



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى – كلية التربية الاساسية

قسم العلوم

المرحلة الرابعة

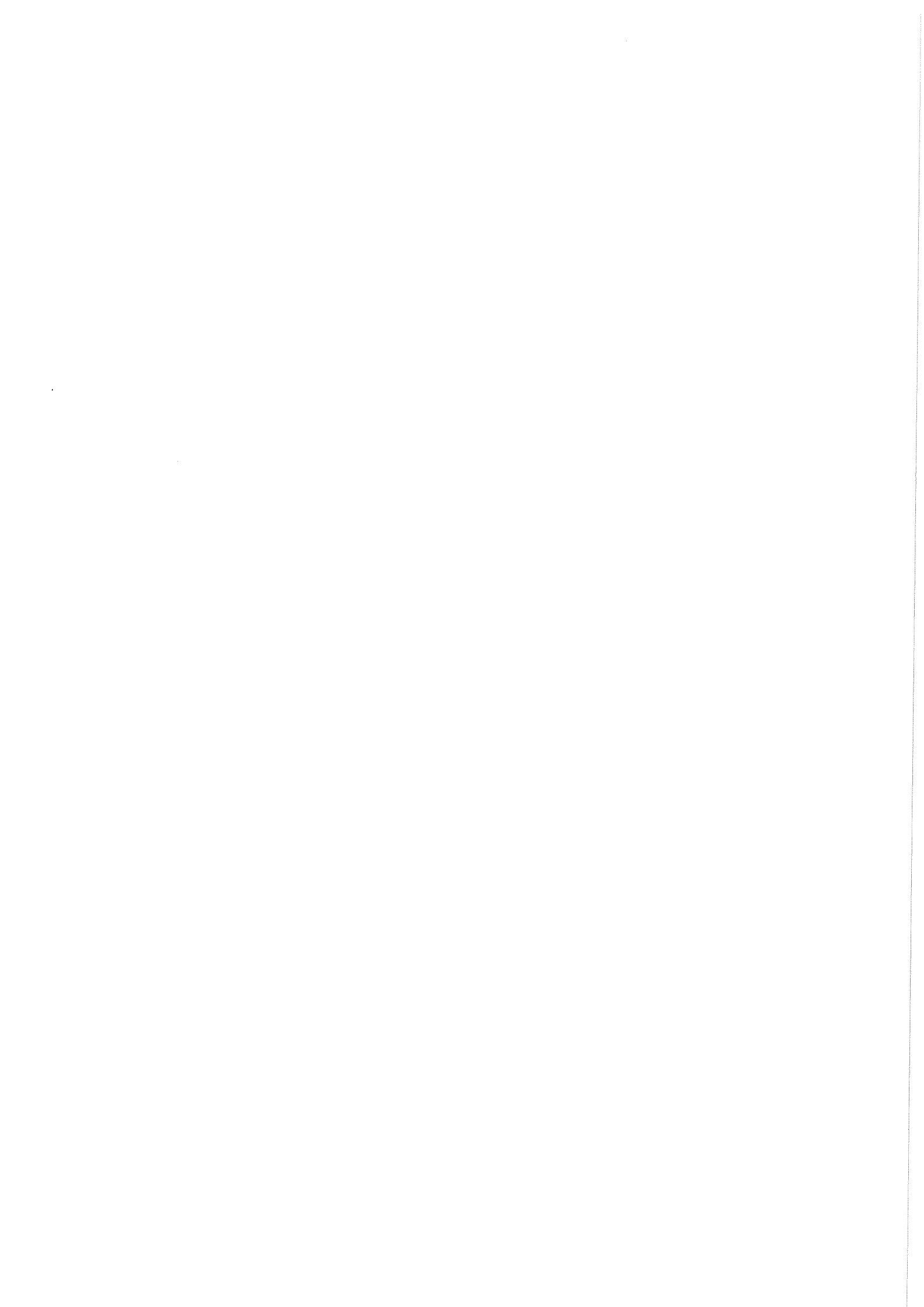
المناهج والكتب المدرسية

مدرس المادة

أ.م.د. منذر مبدر عبد الكريم

٢٠١٧م

١٤٣٨هـ



مفردات المنهج

ت	المفردات
1	مفهوم المنهج
-	المنهج كأحد عناصر العملية التربوية
-	مفهوم المنهج (المفهوم القديم أو الضيق للمنهج) و (المفهوم الحديث والواسع للمنهج)
2	عناصر المنهج
-	الأهداف التربوية (مفهوم الهدف ، مصادر اشتقاق الأهداف التربوية ، صياغة الأهداف التربوية ومستوياتها)
-	التحتوى (اختبار المحتوى وتنظيمه)
-	الأنشطة
-	التقويم الحديث بشكل موجز
3	تنظيمات المنهج وأنواعه
-	منهج المواد المنفصلة
-	منهج المواد المرتبطة
-	منهج النشاط
-	منهج الوحدات
-	منهج المجوري
4	تطوير المنهج
-	مفهوم التطوير
-	دواعي ومسوغات التطوير
-	نموذج لتطوير المنهج
5	بناء المنهج
-	الاسس الفلسفية
-	الاسس النفسية
-	الاسس الاجتماعية
-	الاسس المعرفية
6	دور المعلم في بناء المنهج وتنفيذه وتقييمه وتطويره
7	تحليل الكتاب المدرسي
-	الاساس النظري لمنهج تحليل المحتوى
-	تدريب عملي لتحليل بعض الكتب المدرسية

المنهج وتطور مفهومه

مفهوم المنهج: اتخذ المنهج معاني متعددة ارتبطت بالتطورات التي سادت الفكر التربوي، ويمكن التمييز بين مفهومين أساسيين للمنهج هما:

١- المفهوم القديم (الضيق) ٢- المفهوم الحديث (الواسع)

المفهوم القديم للمنهج: هو عبارة عن المحتوى الذي يتعلمه التلميذ ويتمثل هذا المحتوى بالمعلومات (الحقائق والمفاهيم والمبادئ) التي نضمت بصورة مواد دراسية وزعت على سنين الدراسة ومراحلها. وهذا المفهوم يترادف مع القرارات الدراسية وهو يستند الى الفكر القائل ان على المدرسة اختيار المادة الدراسية بقدر معين لتدريب التلاميذ، والمادة الدراسية هي الغاية والوسيلة في آن واحد. فالمتخصصون في مجالات المعرفة يقومون باختيار وتحديد موضوعات الدراسة والانحياز لمجال التخصص والاعاء بأفضليته على غيره من التخصصات. الأمر الذي أدى الى زيادة عدد المواد الدراسية وأصبحت غاية التعليم اتقان التلاميذ لتلك المواد الدراسية. وسادت الدراسات النظرية على الدراسات العملية، وتركز الاهتمام على الجانب العقلي دون غيره من جوانب شخصية التلميذ الجسمية والانفعالية والاجتماعية وغيرها. وانحصر دور المعلم في ظل هذا المفهوم بنقل المحتوى الى أذهان التلاميذ وعلى التلميذ حفظه واستظهار المادة الدراسية دون غيرها من العمليات الذهنية الأخرى. وعلى التلميذ أيضا الطاعة ومراعاة النظام ولم يقتصر اثار هذا المفهوم على دور المعلم والمتعلم بل امتدت لتشمل أساليب الإدارة والإشراف والتوجيه الفني ونظم اعداد المعلم وغيرها.

المجال	المنهاج التقليدي	المنهاج الحديث
ث -	١- سلبين غير مشاركون ٢- يحكم عليه بمدى نجاحه في امتحانات المواد الدراسية	١- ايجابي مشاركون ٢- يحكم عليه بمدى تقدمه نحو الاهداف المنشودة
المتعلم	المواد الدراسية	
٩ -	١- علاقة تسلطية مع الطلبة ٢- يحكم عليه بمدى نجاح المتعلم في الامتحانات	١- علاقة تقوم على الانفتاح والثقة والاحترام ٢- يحكم عليه في ضوء مساعده الطلبة على النهو المتكامل
المعلم	في الامتحانات	
١٠ -	١- لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة ٢- يشجع على تنافس الطلبة في حفلا المادة	١- يراعي الفروق الفردية بينهم ٢- يشجع الطلبة على التعاون في اختيار الأنشطة ومهرف ممارستها
١١ -	١- دور المعلم ثابت ٢- يُبرر بالمقاي وتوقعه	١- دور المعلم متغير ومتجدد ٢- يوجه ويرشد
ن -	١- تغلور حياة المدرسة من الأنشطة المرادفة ٢- لا ترتبط الحياة المدرسية بواقع حياة المجتمع	١- تهتم الحياة المدرسية بالجو المناسب للتعا ٢- تقوم على العلاقات الانسانية بهضوه الواقعي
الحياة	المرادفة	
المدرسية	لا ترتبط الحياة المدرسية بواقع حياة المجتمع	
١٢ -	١- لا توفر للمتعلمين الديقرة اذلة داخل المدرسة ٢- لا تساعد على النهو السوي المتكامل للمتعلم	١- توفر للمتعلمين الديقرة اذلة داخل المدرسة ٢- تساعد على النهو السوي المتكامل للمتعلم
ي -	١- يتعامل مع الالبا كقر مستقل لا كقر في اطار اجتماعي متفاعل ٢- يسهل البيئة الاجتماعية للمتعلم ولا يعدها من مصادر التعلم	١- يتعامل مع الالبا كقر اجتماعي متفاعل ٢- لا يسهل البيئة الاجتماعية للمتعلم ولا يعدها من مصادر التعلم
البيئة	في اطار اجتماعي متفاعل	
الاجتماعية	يسهل البيئة الاجتماعية للمتعلم ولا يعدها من مصادر التعلم	
١٣ -	١- لا توجه المدرسة لتقديم البيئة الاجتماعية ٢- لا يوجد بين المجتمع والمدرسة	١- توجه المدرسة لتقديم البيئة الاجتماعية ٢- لا يوجد بين المجتمع والمدرسة
١٤ -	١- يقيم الكواهنر والاسور بين المدرسة والبيئة المحلية	١- يقيم الكواهنر والاسور بين المدرسة والبيئة المحلية

المجال	المصاحح التقليدي	المصاحح الحديث
ث	١- سلبي غير مشارك ٢- يحكم عليه بمدى نجاحه في امتحان المواد الدراسية	١- ايجابي مشارك ٢- يحكم عليه بمدى تقدمه نحو الاهداف المنشودة
المتعلم	١- علاقة تسلطية مع الطلبة ٢- يحكم عليه بمدى نجاح المعلم في الامتحانات	١- علاقة تقوم على الانفتاح والثقة والاحترام ٢- يحكم عليه في ضوء مساعده الطلبة على النمو المتكامل
و	١- لا يري بين الفرق الفروية بين الطلبة ٢- يشجع على تنافس الطلبة في حفظ المادة	١- يري بين الفرق الفروية بينهم ٢- يشجع الطلبة على التعاون في اختيار الأنشطة ولحرف ممارستهم
المعلم	١- دور المعلم ثابت ٢- يُهدد بالعقاب وتوقعه	١- دور المعلم متغير ومتجدد ٢- يوجه ويرشد
ن	١- تغفلوا حياة المدرسية من الأنشطة المرادفة ٢- لا ترتبط الحياة المدرسية بواقع حياة المجتمع ٣- لا تتوفر جو ديمقراطي ٤- لا تساعد على النمو السوي للمتعلم	١- تهين الحياة المدرسية الجوانب المنسوبة للتعل ٢- تقوم على العلاقات الانسانية بنفوسه الواقعي ٣- توفر للمتعلمين الديمقراطية داخل المدر ٤- تساعد على النمو السوي المتكامل للمتعلم
ي	١- يتعامل مع الطالب ك فرد مستقل لا ك فرد في اطار اجتماعي متفاعل ٢- يسهل البيئة الاجتماعية للمتعلم ولا يعدها من مصادر التعلم ٣- لا توجه المدرسة لتخدم البيئة الاجتماعية ٤- لا يوجد بين المجتمع والمدرسة ٥- يقيم الجوانب الايجابية للمدرسة والبيئة المحيطة	١- يتعامل مع الطالب ك فرد اجتماعي متفاعل ٢- لا يسهل البيئة الاجتماعية للمتعلم ولا يعدها من مصادر التعلم ٣- توجه المدرسة لتخدم البيئة الاجتماعية ٤- لا يوجد بين المجتمع والمدرسة ٥- يقيم الجوانب الايجابية للمدرسة والبيئة المحيطة
البيئة الاجتماعية	للمتعلمين	للمتعلمين

الثاني بعد التحصيل الأكاديمي وهو تعلم غير مقصود أو تعلم مصاحب ويكون أحياناً تأثيره أكثر من المنهج الرسمي المكتوب ويصعب تقويمه.

٢٠- المفهوم الضيق أو القديم للمنهج: هو المفردات التي تقدم في مجال دراسي معين. أو هو المادة الدراسية التي تتضمن أكبر قدر من المعلومات.

٢١- المفهوم الواسع أو الحديث للمنهج: هو مجموع الخبرات العلمية والتربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية التي تنهياً للطلاب داخل المدرسة وخارجها بقصد مساعدتهم في النمو الشامل وتعديل سلوكهم ويشمل الأهداف والمفردات والمحتوى والطريقة والوسيلة والأنشطة والتقويم.

مقارنه بين المنهج القديم والمنهج الحديث في المجالات التالية:

المجال	المنهج القديم	المنهج الحديث
١- طبيعة المنهج	المقرر الدراسي مرادف للمنهج.	المقرر الدراسي جزء من المنهج.
	ثابت لا يقبل التعديل.	مرن يقبل التعديل.
	يركز على الكم الذي يتعلمه الطلاب	يركز على الكيف.
	يركز على الجانب المعرفي في اطار ضيق.	يهتم بطريقة تفكير التلاميذ وانجازها التي تواكب التطور.
	يهتم بالنمو العقلي للطلاب.	يهتم بجميع ابعاد نمو الطلاب.
	يكيف المتعلم للمنهج.	يكيف المنهج للمتعلم.
٢- تخطيط المنهج	يعد دور المختصون في المسادة الدراسية.	يشترك في اعداده جميع الاطراف المؤثرة والمتأثرة به.

المجال	المنهج القديم	المنهج الحديث
	يركز التخطيط على اختيار المادة الدراسية.	يشمل التخطيط جميع عناصر المنهج.
	محور المنهج المادة الدراسية	محور المنهج المتعلم.
٣- المادة الدراسية	غاية في ذاتها.	وسيلة تساعد على نمو الطلاب نمواً متكاملأ.
	لايجوز ادخال اي تعديل عليها.	تعديل حسب ظروف الطلاب وحاجاتهم.
	يبني المقرر الدراسي على التنظيم المنطقي للمادة.	يبني المقرر الدراسي في ضوء التنظيم السايكولوجي للمادة.
	المواد الدراسية منفصلة.	المواد الدراسية متكاملة ومترابطة.
	مصدرها الكتاب المقرر.	مصادر ها متعددة.
٤- طريقة التدريس	تقوم على التعليم والتلقين المباشر	تقوم على توفير الشروط والظروف الملائمة للتعلم.
	لا تهتم بالنشاطات.	تهتم بالنشاطات بانواعها.
	تسير على نمط واحد.	لها انماط متعددة.
	تغفل استخدام الوسائل التعليمية.	تستخدم وسائل تعليمية متنوعة.
٥- الطالب	سلبي غير مشارك.	ايجابي مشارك.
	يحكم عليه بمدى نجاحه في امتحانات المواد الدراسية.	يحكم عليه بمدى تقدمه نحو الاهداف المنشودة.
٦- المعلم	علاقته بسنضيه مع انطدب.	علاقته تقوم على الانفتاح والثقة الاحترام.

المجال	المنهج القديم	المنهج الحديث
	يحكم عليه بمدى نجاح طلابه في الامتحانات.	يحكم عليه في ضوء مساعدته للطلاب على النمو المتكامل.
	لا يراعي الفروق الفردية بين الطلاب.	يراعي الفروق الفردية بينهم.
	يشجع على تنافس الطلاب في حفظ المادة.	يشجع الطلاب على التعاون في اختيار الأنشطة وطرق ممارستها.
	دور المعلم ثابت.	دور المعلم متغير ومتغير.
	يهدد بالعقاب ويوقعه.	يوجه ويرشد.
٧- علاقة المدرسة بالأسرة والبيئة	لا يولي اهتماماً بعلاقة المدرسة بالأسرة أو البيئة.	يولي اهتماماً كبيراً بعلاقة المدرسة بالأسرة والبيئة.

مجال المنهج

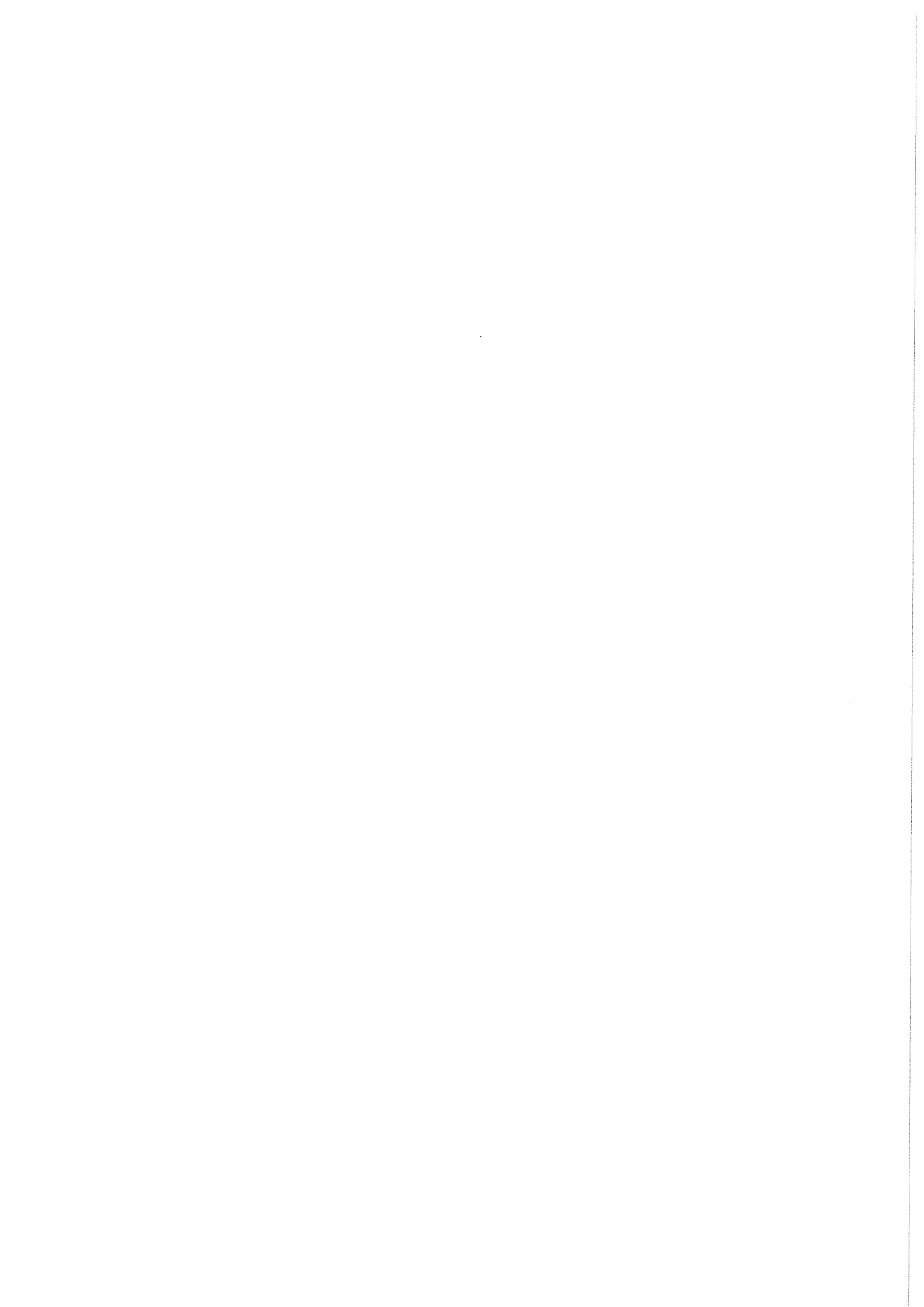
ان النظرة الواسعة للمنهج جعلت مجال المنهج بمفهومه الواسع الحديث يتألف من ثلاثة عناصر مهمة هي:

١- محتوى او مضمون المنهج.

٢- البيئة الدراسية.

٣- العملية التعليمية.

ويمكن تصوير هذه العناصر بشكل حلقات ثلاث مترابطة ومتداخلة مع بعضها ومتكاملة بحيث تكون مجالاً اصغراً تتلاحم فيه هذه العناصر الثلاثة، وهذا المجال الاصغر هو ما يتفاعل فيه الطالب مع المنهج بصورة فعلية كما هو موضح بالشكل.



ويمكن اجمال الانتقادات التي وجهت الى المنهج بمعناه الضيق فيما يأتي:

١- الاهتمام بالناحية العقلية للتلميذ واهمال الجوانب الأخرى لشخصيته.

٢- العناية بالجوانب النظرية واهمال الجوانب العملية.

٣- سلبية التلميذ وضعف مشاركته في المواقف التعليمية.

٤- ضعف ارتباط المواد الدراسية بالبيئة وبحاجات وميول التلاميذ.

٥- تقييد النمو المهني للمعلم.

٦- ضعف الاهتمام بالأنشطة التعليمية للتلاميذ. وان المعلم هو مصدر المعرفة.

المفهوم الحديث للمنهج: ظهر هذا المفهوم كرد فعل للانتقادات التي وجهت الى المفهوم القديم وأظهر العلوم الحديثة والطريقة العلمية (التجريبية) والثورة الصناعية وما صاحبها من تغييرات اجتماعية وتقدم الدراسات والبحوث في مجال التربية وعلم النفس، أثار واضحة في ظهور هذا المفهوم وأدت كذلك الى تغيير النظرة الى طبيعة المجتمع والمعرفة والمتعلم.

ويعرف المنهج بالمعنى الحديث ((جميع الخبرات التربوية التي تهيؤها المدرسة لتعليم تلاميذها داخل المدرسة وخارجها لغرض مساعدتهم على النمو الشامل في جميع جوانب الشخصية وتعديل سلوكهم طبقاً لأهدافها التربوية)).

خواص المنهج الحديث:

يمتاز المنهج الحديث بالخصائص الآتية:

١- الخبرة هي وحدة بناء المنهج بمعناها الواسع. فلم تعد الخبرة تمثل ما يراه الكبار مناسباً للصغار من معارف بل أصبحت تمثل ما يتعلمه التلميذ من أنشطة وامكانات ووسائل وغيرها.

٢- لم تعد المدرسة المكان الوحيد للمتعلم، بل ما يحدث خارجها كالرحلات والمعسكرات والزيارات الميدانية وغيرها.

٣- الاهتمام بالموقف التعليمي للمتعلم، لكي تصبح الخبرة التي يتعلمها التلميذ من الموقف التعليمي خبرة مربية التي تمتاز بالتفاعل مع الخبرات السابقة للتلميذ والاستمرارية حيث تعتبر تمهيدا لخبرات أخرى تالية.

٤- النمو الشامل لشخصية التلميذ بجوانبها المختلفة (الجسمية والعقلية والمهارية والانفعالية) دون الاقتصار على الناحية العقلية فقط.

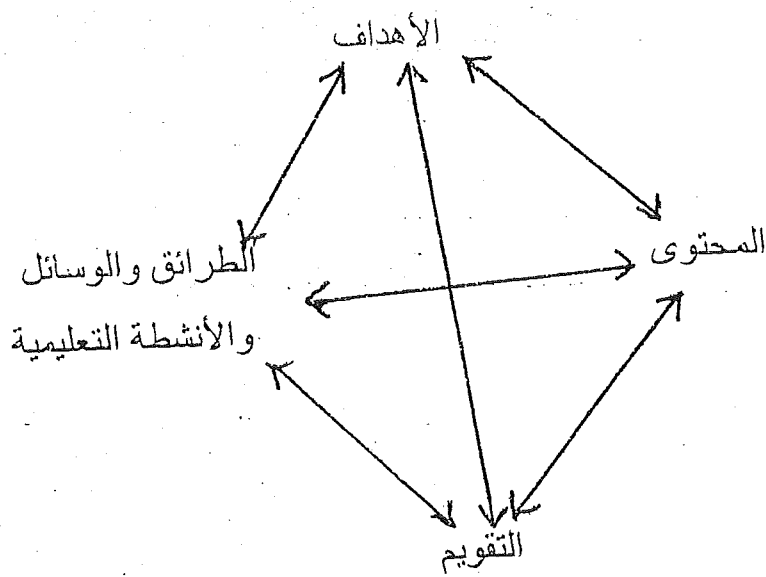
٥- المحتوى أو المقرر الدراسي لم يعد غاية في ذاته كما كان الحال قديما وإنما أصبح أحد مكونات المنهج الحديث يسهم مع غيره من المكونات لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

٦- الاهتمام بطرائق التدريس وتنوعها، إذ لا توجد طريقة بذاتها تصلح لجميع المواقف التعليمية.

٧- اختيار المحتوى وطرائق التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة التعليمية بالاستناد إلى الأهداف التربوية المحددة مسبقا.

٨- الحكم على صلاحية المنهج من خلال معرفة مدى تحقيقه للأهداف المنشودة وذلك من خلال القيام بعملية تقويم مستمرة للمنهج.

ومن العرض يتضح أن المنهج بمعناه الضيق مرادف للمقررات الدراسية. أما المنهج بمعناه الواسع فهو يتكون من الأهداف التربوية والمحتوى وطرائق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية والتقييم. فهو يشمل أربع مكونات رئيسة متفاعلة بينهما تفاعلا ديناميا وكما مبين بالمخطط الآتي:.



المنهج والأهداف التربوية

تحديد الأهداف:

لا يخلو سلوك الإنسان من هدف. وأحسن الأعمال هي التي تنتج نحو أهداف واضحة تعكس ارادة صاحبها واختياره واستعداده.

وتكمن أهمية تحديد الأهداف التربوية كون التربية عملية انسانية حضارية تهتم ملايين البشر وتكمن خطورتها في تقدم الأمم والشعوب لكون الأخطاء التي تحصل فيها لا تظهر مباشرة بل بعد فترة زمنية طويلة. وعملية التصحيح تحتاج الى هذه الفترة أيضا.

ويعرف الهدف التربوي بأنه المحصلة النهائية للعملية التعليمية. أو هو الغاية المبتغاة التي نشئت لخدمة من أجلها.

ويراعى عند تحديد الأهداف التربوية عدة نقاط هي:

١-شمولية الأهداف لجميع نواحي شخصية التلميذ الجسمية والنفسية.

٢-ملائمة الأهداف لمستوى التلاميذ.

٣-مراعاة الأهداف لصالح الفرد والجماعة (هنا التلميذ والمجتمع).

٤-اعتماد الأهداف على فلسفة سليمة.

ويقوم العلماء والمربوه والفلاسفة الذين يحللون التراث الثقافي للمجتمع بتحديد الأهداف التربوية يساعدهم في ذلك علماء الطبيعة وعلماء النفس والسياسة والاقتصاد وغيرهم. عن طريق تقديم معلومات تفيد في صياغة الأهداف وتحديد ما. وبضوء ذلك يتم ترتيب قوائم (بالتقييم الأساسية والمعتقدات السائدة في المجتمع وبالاحتاجات العضوية والاجتماعية للفرد).

ويعتمد تحديد الأهداف على أسس من الدراسة الموضوعية والتحليل العلمي للأنشطة الاجتماعية ومشكلات المجتمع وطبيعة أعماله.

مصادر اشتقاق الأهداف المدرسية:

تشتق الأهداف التربوية من المصادر الآتية:

١- فلسفة المجتمع وقيمه وحاجاته: المتمثلة بتراثه الثقافي وما فيه من أعراف وتقاليد

وعادات وما يؤمن به المجتمع من قيم دينية ومثل اضافة الى ميول واتجاهات أفراده.

٢- طبيعة التلاميذ وحاجاتهم: المتمثلة بالطبيعة العضوية للتلاميذ وما يتصل بها من

حاجات كالمأكل والملبس والجنس والاطمئنان واكتساب القدرة على الاسهام في

العمليات الاجتماعية المختلفة كالتنافس والتعاون وأداء الفروض الدينية وفهم الذات.

٣- طبيعة المادة الدراسية: المتمثلة بمحتوى المنهج الذي يتعلمه التلاميذ والذي يؤخذ

من العلوم المتنوعة بحقائقها وأفكارها وتسلسلها المنطقي وأسس تنظيمها وطريقة

الحصول عليها.

٤- التطور التاريخي: المتمثل بالتغيرات التي تحصل المجتمع وما يواجهه من

مشكلات وقضايا معاصرة، وما يوجد في مؤسساته وتنظيماته من اتجاهات وما

يتعرض له من تغيرات.

٥- التفكير التربوي والاتجاهات النفسية: المتمثلة بالنظريات التربوية الحديثة وما

حصل في الفكر التربوي من تطور وتغير في المفاهيم التربوية، وما حصل من تقدم

في حقول علم النفس التربوي من نظريات التعلم ونظريات التعليم.

صياغة الأهداف التربوية ومستوياتها:

تصاغ الأهداف التربوية بشكل عبارات أو جمل محددة تتضمن مفردات ذات معنى

وتتفاوت هذه العبارات بعددها وشموليتها طبقاً لمستويات الأهداف التربوية المصاغة

فمنها الأكثر عمومية وشمولاً ومنها الأكثر خصوصية ووضوحاً.

ويمكن تقسيم الأهداف التربوية من حيث شموليتها الى ثلاث مستويات هي:

١- الأهداف التربوية العامة: Aims

تسمى الأهداف التربوية البعيدة المدى، أي التي تحتاج الى فترة طويلة لتحقيقها وتمثل باكتساب الفرد لأخلاق معينة وولصفات المواطنة الصالحة ولعادات التفكير السليم ولعادات المحافظة على الصحة ويتم وضعها من قبل الدولة وتتغير هذه الأهداف بحسب حاجة المجتمع والمشكلات التي تواجهه.

٢- الأهداف الخاصة: Subject Goals

و تسمى أحيانا بأهداف المادة الدراسية لمرحلة معينة، كالعلوم الاجتماعية بفروعها المختلفة (التاريخ والجغرافية واللغة وغيرها) ولكافة صفوف المراحل الدراسية، والعلوم الطبيعية بفروعها المختلفة (الفيزياء والكيمياء وعلوم الحياة والرياضيات) ولكافة صفوف المراحل أيضا.

٣- الأهداف السلوكية (الأغراض السلوكية): Behavioral objectives

يعرف الهدف السلوكي بأنه عبارة تصف التغيير المرغوب في سلوك المتعلم نتيجة مروره بموقف تعليمي معين، وهي بذلك تكون ذات فائدة كبيرة للمتعلم والمعلم. حيث أنها تساعد المعلم على ملاحظة مدى التغيير الحادث في سلوك المتعلم، فهي تكون بمثابة مؤشرات مشاهدة تدل المعلم على مدى اتمام عملية التعلم وبالتالي قياس نتائجها.

وهكذا نرى أن الأهداف السلوكية تحدد معطيات التعلم التي نتوقع احرازها في سلوك المتعلم نتيجة لعملية (التعليم-التعلم)، حيث أنها تعتبر علامات على تحقيق الأهداف التربوية الخاصة والعامة وان أهم ما فيها هو قابليتها للملاحظة وبالتالي قياسها مما يسهل من عملية تقويم نمو المتعلم.

ان أهمية الأهداف السلوكية في العملية التعليمية تظهر من خلال النقاط الآتية:

- ١- تساعد المعلم في اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة لتحقيقها.
- ٢- تساعد المعلم في اختيار الوسائل التعليمية اللازمة لتنفيذ الأنشطة التعليمية المختارة.

٣- تساعد المعلم في اختيار طرائق وأساليب التدريس المناسبة.

٤- تساعد المعلم في اختيار أساليب التقويم المناسبة لقياس نمو المتعلم.

صياغة الأهداف السلوكية:

تتصف الصياغة الجيدة للغرض السلوكي بما يأتي:

١- يكتب الغرض بلغة سلوك المتعلم وليس المعلم لأن المتعلم محور العملية

التعليمية، فمثلا ان الصياغات الآتية تحقق هذه الصفة

-تدريب التلاميذ على استخدام المجهر.

-يحصل على صورة واضحة للخلية في المجهر.

-يقول (بسم الله الرحمن الرحيم) قبل تناول الطعام.

٢- يكون سلوك المتعلم مما يمكن مشاهدته وملاحظته: يجب أن تتضمن عبارة

الغرض (فعلا مضارع) يصف بدقة سلوك المتعلم بحيث يكون قابلا للقياس.

فبعض الأفعال تصف سلوكا يمكن مشاهدته بينما تفشل أفعال أخرى في ذلك وهي

موضحة في الجدول الآتي:

أفعال لا يمكن ملاحظتها	أفعال يمكن ملاحظتها
يعرف (سكون العين)، يفهم، يدرك، يعتقد.	يذكر، يتعرف على، يعدد، يسمي، يكتب، يميز، يختار، يصف، يقارن، يرسم، يؤشر

مثال: اي الصياغات الآتية تتضمن فعل سلوكي مشاهد؟

- يفهم أسباب حدوث الليل والنهار - يذكر أسماء الحواس الخمسة للإنسان.

٣- تشمل عبارة الهدف الظروف (الشروط) التي في ظلها يظهر السلوك المرغوب

فيه

مثال: أراد المعلم من التلميذ أن يحدد مجموعتي نجوم الدب الكبير والدب الصغير في

السماء ليلاً. فيمكن تغيير الظروف بجعل التلميذ أن يحدد المجموعتين على (مستور)

بدلاً من السماء ليلاً.

مثال: أن يقطع السباح مسافة السباق خلال (٣) دقائق سباحة على ظهره

- أن يعرب التلميذ الجملة شفويًا.

٤- أن يرد في عبارة الهدف ما يشير إلى الحد الأدنى من الأداء الممكن قبوله من

المتعلم

مثال: أن يطبع على الآلة الكاتبة (٤٠) كلمة على الأقل في الدقيقة الواحدة مع السماح

له بخطاً واحد فقط.

- أن يذكر وظيفتين على الأقل من وظائف الساق للنبات خلال دقيقتين.

- أن يقرأ ستة كلمات من الدرس على السبورة خلال (٣) دقائق والسماح له بخطاً

واحد فقط.

ويمكن تلخيص مكونات عبارة الهدف السلوكي كالاتي:

((أن + فعل مضارع يمكن مشاهدته + الظروف + الحد الأدنى من الأداء))

أسس بناء المنهج

لكي يستطيع المنهج تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها يجب أن تستند عملية بناءه على عدة أسس هي:

أولاً: الأسس النفسية:

يهتم واضع المنهج بتوجيه التعلم لكي يكون التلميذ أكثر نشاطاً وفعالية بحيث إن هذا النشاط يحقق نمو المتعلم الذي يريده واضع المنهج .
وتتمثل الجوانب النفسية لبناء المنهج فيما يلي:

١- حاجات المتعلم: درست سابقاً إن لا تعلم بدون دافع ويتولد الدافع باستثارة حاجة لدى المتعلم أو التلميذ وتنقسم حاجات التلميذ إلى فطرية ومكتسبة ويهتم واضع المنهج بحاجات التلميذ لكي يعمل المنهج على إشباع حاجات التلميذ ولكي يكون التعلم أكثر فعالية ويمكن تحقيق ذلك بربط المنهج ببيئة التلميذ.

٢- استعداد المتعلم للتعلم: يعرف الاستعداد للتعلم بأنه قدرة المتعلم للتعلم ولكن يحصل على أفضل تعلم لدى التلميذ يجب أن تتلائم المواد الدراسية التي يتضمنها المنهج مع قدرات التلميذ لذا فإن المنهج الفعال يبني في ضوء قدرات التلاميذ.

٣- نمو المتعلم: ينمو التلميذ نمواً مستمراً ويظهر بشكل تغير تدريجي في سلوك التلميذ حيث يقصد بالنمو هنا هو التعلم يبدأ هذا النمو باستجابات عامة وينتهي باستجابات محددة. فالطفل ينظر في البداية نظرة عامة إلى العالم فالأشجار هي أشجار بالنسبة له لكن لا تلبث إن تظهر له فروق بين مختلف أنواع الأشجار. وهكذا تظهر أنماط من السلوك المحدد بعد أن كان هذا السلوك مكتلاً. ولا يحدث التعلم الفعال قبل أن يصل السلوك إلى درجة معينة من التمايز لذا يجب أن يتضمن منهج السنوات الأولى من الدراسة أنشطة أقل تمايزاً من الأنشطة التي يتضمنها منهج السنوات الأخيرة من الدراسة. ففي دراسة اللغة مثلاً يجب أن يتدرب التلميذ على التعبير الشفوي والتحريري قبل تدريبهم على قواعد ونحو اللغة، وأن يعبر الطفل عن

أفكاره بشكل عام في الرسم قبل ان نطلب منه الرسم بالتفاصيل.

٤- نضج المتعلم: هناك وقت طبيعي في حياة التلميذ يكون عنده مستعدا لتعلم

استجابات معينة، ويتوقف هذا الوقت على نضج الجهاز العصبي فمن الصعب على

التلميذ الصغير ان يوجه انتباهه الى مواقف متعددة فالتلميذ الصغير يجد في المواد

الحسية اثاره وتحديا اكثر مما يجده في الرموز والتجريدات، وبزيادة نضجه الجسمي

يزداد نموه النفسي. ويهتم واضعوا المنهج بالتغير الجسمي الذي يعربه التلميذ ويرون

انه يجب ان يتم التنسيق بين نضج المتعلم وما يمكن ان يتعلمه من معارف.

٥- اهتمامات المتعلم: تتمثل الاهتمامات بما يقبل عليه التلميذ من لعب وقراءة

ومهارات. وتمثل الاهتمامات جانب مهم من نمو التلميذ وهي تعكس اثر النضج

والبيئة في التعلم، وهي تتغير وفقا للخط العام للنمو، حيث يهتم الأطفال الصغار

بأنشطة تميل الى الفردية وعندما يكبرون تميل الى الجماعية.

وواضع المنهج الذي تتوافر لديه معلومات عن اهتمامات التلاميذ لمختلف

الأعمار، يجد في ذلك عوناً لاختيار وتنظيم المواد الدراسية لكي تكون زاخرة بالمعنى

والدافعية. فالاهتمامات تبصرنا بخبرة التلميذ السابقة، كما أنها تبين غاياته ودوافعه

ومن المفيد معرفة اهتمامات التلاميذ لتوجيه تعلمهم نحو الأفضل.

ويأخذ واضع المنهج تغير اهتمامات بتغير عمره بنظر الاعتبار. وتظهر الدراسات ان

الطفل في الخامسة من عمره يفضل لعب بسيطة وفي العاشرة يفضل نواحي التسلية

كثيرة النشاط مثل كرة القدم وركوب الدراجات وفي الخامسة عشر نجده لا يزال

يفضل الألعاب العنيفة ويميل الى الحياة الاجتماعية المختلطة.

٦- الخبرة السابقة للمتعلم: لما كان ارتباط التعلم بالخبرات السابقة للتلميذ يجعل

التعلم زاخراً بالمعنى. وجب ان يبني المنهج على أساس المعرفة الشاملة. أما سبق ان

اكتسبه التلميذ من مفردات لغوية ومفاهيم وهوايات وميول ولعب وأنشطة داخل

المدرسة وخارجها.

ثانياً: الأسس الفلسفية:

تتضمن هذه الأسس طبيعة المنهج ودوره وأهدافه وضرورة اشتقاق أهداف المنهج من الخبرة السابقة للمجتمع وحاجاته وبرزت وجهتي نظر رئيسيتين في هذا الموضوع تستند كل منهما على فلسفة وهي:

١- وجهة النظر المثالية (الأساسية): وترى هذه الفلسفة ان على الفرد ان يتعلم دين السلف وعاداتهم وتقاليدهم وثقافتهم وخبراتهم المختلفة.

وهي تنظر الى المنهج على انه أداة لنقل المعرفة من الماضي الى الحاضر عن طريق تعليمها للصغار، فكان ينظر الى المنهج على أنه مادة دراسية وهو المفهوم القديم للمنهج. وتؤكد هذه الفلسفة على ضرورة الاهتمام بالعقل وتربيته لكي تكون العملية التعليمية ذات جدوى.

٢- وجهة النظر التقدمية (الحديثة): وهي ترى ان الهدف الأساسي للتربية مساعدة الفرد على أن يحيى حياة مرضية له وغيره، وهي تؤمن بأن قيم المجتمع تشتق من المعاني الثقافية التي نمت فيه، وهي ليست تلك القيم السابقة التي كان المجتمع يمارسها. وترى أن عملية التنبؤ بالمستقبل صعبة وعسيرة. ولهذا يجب اعداد التلميذ لمواجهة المستقبل عن طريق تنمية مكونات السلوك المناسبة كالقيم الصحيحة واكتساب طرق التفكير العلمي السليم، لكي يتمكن التلميذ من اتخاذ القرارات الصحيحة للمشاكل التي تواجهه في المستقبل.

وأنصار هذه الفلسفة يؤيدون التنظيم الوظيفي للمنهج ليعمل على اشباع الحاجات العامة للتلاميذ ويؤكدون على ايجابية المتعلم بالعملية التعليمية.

ويمكن ايجاز الاختلاف بين الفيلسفتين في الجوانب الآتية:

أ. الطبيعة الانسانية للفرد: اختلفوا الفلاسفة بمدى ثبات الطبيعة الانسانية. وبعبارة أخرى اختلفوا حول أثر الوراثة والبيئة في تكوين الطبيعة الانسانية للفرد، فكان التفسير القديم والذي قادت لوائه الفلسفة المثالية (الأساسية) قائم على أن الطبيعة

الطبيعة الإنسانية
البيئة

الطبيعة الإنسانية
الوراثة

الانسانية ثنائية فهناك العقل وهناك الجسد، وهو مستند على أمور غيبية. حيث نادى أفلاطون بتلك الثنائية. وتفضل هذه النظرة العقل على الجسد وتهتم بدراسة بعض المواد الدراسية كالفلسفة والمنطق والفن ومن هنا جاء التأكيد على المادة الدراسية كمحتوى للمنهج وتربية العقل واهمال الأعمال اليدوية لأن العقل هو السبيل الوحيد للوصول الى الحقائق والتعميم واليقين.

أما التفسير الحديث والشامل للطبيعة الانسانية والذي قاده الفيلسوف الحديث، فهو يعتبر الطبيعة الانسانية ليست منقسمة الى عقل وجسد بل هي نتاج تفاعل مستمر بين الكائن الحي (أي تكوينه البيولوجي) وبيئته الاجتماعية وبما أن البيئة الاجتماعية متغيرة فان الطبيعة الانسانية متغيرة أيضا، فهي تختلف باختلاف الأفراد والجماعات لاختلاف بيئاتهم الاجتماعية، وبمعنى آخر فان للوراثة دور هام في تكوين الطبيعة الانسانية.

ب- الخبرة: ترى النظرة المثالية ان الخبرة هي معرفة جسمية عملية لأنها تقوم على اتصال حسي بعالم الواقع وهي بالتالي تكون جزئية وناقصة لا تعني الوصول الى اليقين.

أما النظرة الاجتماعية الثقافية (التقدمية) فتعتبر الخبرة نوع من التفاعل بين الفرد وبيئته وهي كاملة لأن الانسان يدرك ما يقوم به كما يدرك أهدافه، والانسان يحتفظ بالخبرة ليستفيد منها في خبراته اللاحقة، فالخبرة هنا منفصلة عن التفكير. - الكثرة - وليست كل الخبرات تربوية فالخبرة التربوية تتصف بالاستمرار والتفاعل مع الخبرات السابقة وتحقق نمو الانسان.

وهي تقوم على أساس خبرات سابقة تمهد لخبرات لاحقة لهذا يجب على واضعي المنهج اختيار الخبرات في ضوء خبرات التلميذ السابقة وقدراته واستعداداته.

ج. العقل: ترى النظرة المثالية أن العقل هو القانون الذي تخضع له الظواهر الطبيعية والمعيار الذي يجب على الأعمال الانسانية أن تخضع له أيضا، والعقل أعلى من

التجارب

المعرفة
العقل

المعرفة

المعرفة

المعرفة

المعرفة

مثال

الخبرة ومن غير حاجة اليها، أما النظرة التقدمية (الاجتماعية والثقافية) فتعتبر العقل وظيفة ونشاطا ينمو في مجال النشاط الجسمي والاجتماعي اي اثناء المرور بالخبرة وهو ينشأ مع الفرد ويزداد نموا بالخبرة.

د. المعرفة: ترى النظرة المثالية ان المعرفة التأملية تتصل باليقين الثابت أنها تسمى على المعرفة العملية التي تتصل بالواقع المتغير، والمعرفة البحتة كاملة بذاتها لا يبلغها الانسان الا بواسطة العقل، أما المعرفة المتعلقة بالجسد فهي ناقصة.

أما النظرة التقدمية فتري أن العمل هو قلب المعرفة والتفاعل بينهما مستمر وأن القوانين والنظريات نشأت من خبرات.

هـ. الأفكار والتفكير: ترى المثالية أن الفكرة أعلى من العمل ومعزولة عنه ومنفصلة عن الخبرة وسابقة لها.

أما النظرة الحديثة فتري أن الأفكار نتاج التفاعل مع البيئة وأن صحتها تتضح بمدى تغلبها على صعوبات الحياة وحل مشاكلها كما أنه مرتبطة بالخبرة وغير سابقة لها.

و. القيم والأخلاق: تفصل المثالية بين الانسان والبيئة فهي ترى أن القيم مثالية غير مرتبطة بالبيئة، أما النظرة الحديثة فتري أن الفضائل والردائل أنواع من التكيف الواقعي بين قدرات الفرد وبيئته الخارجية.

ز. التعلم: تنظر المثالية الى التعلم باعتباره عملية استرجاع العقل للأفكار التي كان يعرفها من قبل ومنفصلة عن البيئة.

لذا يجب على المنهج أن يتضمن الموضوعات التي تدخل في نطاق التأمل العقلي دون النظر الى الظروف البيئة القائمة.

أما التقدمية فتري أن التعلم عملية وظيفية تساعد على تجدد الحياة ويستند على الخبرات التي يمر بها الفرد.

لذا يجب على المنهج:

١- اشراك الفرد ككل في عملية التعلم.
٢- الاهتمام بالنشاط الحر والتعبير عن الذات كوسيلة للتعلم، أي النمو عن طريق الخبرة.

٣- تضمين المنهج كل الخبرات التي تؤثر في شخصية الفرد.

٤- اهتمام المتعلم وبذل الجهد من قبله، عنصران مهمان في عملية التعلم.

٥- الاهتمام بتنمية ذكاء الفرد لأن الذكاء ينمو وأن الوراثة وحدها لا تصنع حدوده النهائية وللبيئة دور في ذلك.

ثالثاً: الأسس الاجتماعية:

يرى المثاليون أن المنهج ينبغي أن يهدف إلى نقل التراث الثقافي لما في ذلك من قيمة في ذاته.

بينما يرى التقدميون أن المنهج ينبغي أن يكون وظيفياً، بمعنى أن يعرض العناصر التي تفيد في دراسة مشكلات حياة التلاميذ.

فالتراث الثقافي ليس له قيمة في ذاته بل قيمته فيما يعين عليه من ترقية حياة النشء.

وينظر المثاليون إلى الثقافة على أنها الجانب الفكري أو المعنوي الذي استحدثه الإنسان في البيئة بينما يراها التقدميون على أنها الجانب الفكري والمادي الذي اصطنعه الإنسان.

أما المفهوم الشامل للثقافة فهي نسيج الأفكار والمثل والمعتقدات والمهارات والأدوات والأشياء وطرق التفكير والعادات والمؤسسات المختلفة التي يولد فيها كل عضو في المجتمع.

أما المجتمع فهو جماعة من الأفراد ترتبط بأنواع من العواطف والولاء والآمال المشتركة، وتختلف الثقافة من مجتمع لآخر كما تختلف ثقافة المجتمع الواحد عبر الزمن.

ويمكن تقسيم عناصر الثقافة الى ثلاث مجموعات متميزة هي:

أ. العموميات: وتشمل عناصر الثقافة التي تشيع بين الكبار في المجتمع بصفة عامة كالأكل والملبس والدين واللغة وغيرها.

ب. الخصوصيات: وتشمل عناصر الثقافة التي نجدها بين بعض الكبار كالمهارات وألوان المعرفة مثل المزارعون والصيادون والرعاة.

ج. البدليات: وتتضمن العناصر الثقافية التي تشيع بين أفراد متفرقين لا ينتمون لجماعة معينة وهي عكس الخصوصيات وكذلك عكس العموميات لأنها لا تشيع بين أفراد المجتمع عامة كطريقة التدريس لدى المدرسين وطريقة طهي الطعام لدى البعض من ربات البيوت.

دور المدرسة في نقل الثقافة وتجديدها:

يعتبر تفاعل الفرد مع بيئته المادية والاجتماعية عاملا مهما لاستمرار الثقافة وتجديدها، وليتمكن الفرد على الانسجام معها والعيش كعضو نافع في المجتمع، ويتم نقل التراث الثقافي من جيل الى جيل في المجتمعات البدائية عن طريق الاشتراك المباشر للصغار في حياة الكبار، ويتقدم المدينة وتعقدتها أصبح هذا الأسلوب في التربية غير مجد فنشأت المدرسة لتقوم بوظيفة التربية بدلا من الآباء.

والمدرسة وظائف هامة بالنسبة لثقافة المجتمع نحصرها في النقاط الآتية:

أ. المحافظة على الثقافة عن طريق تعليم القراءة والكتابة.

ب. التبسيط: أي تبسيط الثقافة وتقسيمها ليسهل تعلمها.

ج. التطهير: أي انتقاء ما هو جيد من ثقافة المجتمع وتشجيعه، الأمر الذي يساعد على رقي المجتمع.

د. التوازن: أي التنسيق بين عناصر الثقافة (الخصوصيات) لمختلف الطبقات لخلق مجتمع متجانس.

هـ. التكامل: أي تنسيق المؤثرات الخارجية التي يتعرض لها الطفل في المجتمع لتوجيه السلوك الاجتماعي للنشء توجيهها سليماً.

المنهج والتغيير الاجتماعي:

تمر المجتمعات بتغيرات ثقافية مختلفة وتستخدم المؤسسات الاجتماعية للمحافظة على النظام الاجتماعي أو لتثبيت نظام اجتماعي جديد، وفيما يخص دور المدرسة في ذلك يرى بعض المربون أن باستطاعة المدرسة وحدها أحداث تغيير جذري في سلوك تلاميذها وأحداث تغيير جذري في المجتمع نفسه، بينما يرى آخرون أنها ليست قادرة على تغيير أنماط سلوك تلاميذها بصورة جذرية لأنها توجد في وسط ثقافي له تأثير قوي عليها وعلى تلاميذها.

أما المتفق عليه فهو أن المدرسة تستطيع أحداث تغيير في أنماط السلوك الظاهري للتلاميذ مما يؤدي إلى ترقية حياتهم الشخصية عن طريق تعديل وتكوين العادات والمهارات النافعة.

المنهج والمؤسسات الاجتماعية الأخرى:

المدرسة ليست المكان الوحيد الذي تقوم فيه العملية التربوية غير أن ذلك لا يقلل من دور المدرسة في هذا المجال لأن المجتمع هيء لها ظروفًا تجعلها أقدر من غيرها من المؤسسات على مساعدة النشء على النمو في الاتجاه المرغوب فيه.

ولما كانت المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالأُسرة والسينما والصحافة والإذاعة والتلفزيون والمساجد والأندية والمكتبات لها تأثير على التلاميذ لذا يجب على المنهج التنسيق مع هذه المؤسسات وتحصين النشء بالمهارات الأساسية التي تمكنهم من حسن الاختيار والقدرة على النقد والاستماع الجيد والقراءة الفاحصة والإنتاج القيم لمساعدتهم على التكيف والتطوير.

رابعاً: الأسس المعرفية:

تتضمن هذه الأسس طبيعة المادة الدراسية وأثرها في بناء المنهج ووحدة المعرفة وأثرها في المنهج.

المنهج وطبيعة المادة الدراسية:

تعتبر المعرفة بعدا هاما من أبعاد المنهج والنظرة اليها من حيث بنائها وأسلوب تنظيمها ووظيفتها تمثل جوانب مهمة في عمليات بناء وتخطيط وتطوير المنهج، ويختلف التربويون حول طبيعة المعرفة وعلاقتها بالمنهج. وتسود الميدان التربوي وجهتا نظر أساسيتان في هذا المجال هما:

الفكر التربوي التقليدي/الذي ينظر الى المعرفة باعتبارها هدفا في حد ذاتها فأصبحت

المعرفة محورا لمناهج الدراسة ووسيلة لنقل الصغار الى عالم الكبار.

والفكر التربوي التقدمي الذي يعتبر المعرفة أداة ووسيلة لاعداد الصغار لحياة

الكبار، لهذا أولى هذا الفكر اهتماما خاصا للخبرات التي ينبغي اتاحتها للتلميذ لجعله

واعيا بالأمر من حوله وقادرا على ممارسة دور فعال فيها.

وقد ينظر الى المادة الدراسية باعتبارها مجموعة من المعلومات وينظر اليها أحيانا

باعتبارها طريقة في التفكير والبحث، لكنه يمكن النظر الى المادة الدراسية نظرة

متكاملة أي باعتبارها مجموعة من المعلومات وطريقة في التفكير معا، فالتعلم يتم من

تفاعل بين المحتوى (أي المادة الدراسية) والعمليات العقلية للتلميذ.

وحدة المعرفة في المنهج:

تمثل نوعية ومقدار المعارف التي يتضمنها المنهج احدى المشاكل الأساسية التي

تواجه القائمون على وضع المنهج.

فالمعارف متنوعة وتزداد باستمرار بفعل التطورات السريعة في المعرفة، وهناك

وجهتا نظر في المعرفة، الأولى تنظر الى المعرفة لذاتها والثانية اختيار المعرفة

لتحقيق أهداف معينة.

وأيا كان الاتجاه فإنه ينبغي الأخذ بالاعتبار أن تكون تلك المعارف:
١- غير مجزئة و غير متناثرة لا رابط بينها.

٢- هناك خط فكري محدد يوجه مسارها ويكامل فيما بينها.

ان وحدة المعرفة لها أهمية أساسية في اختيار محتوى المنهج فالمعارف المجزئة تجعل التلميذ يفقد النظرة الشاملة للأمور من حوله، فعندما يواجه التلميذ مشكلة ما فإنه لا يحتاج لحلها الى جانب معرفي واحد بل يحتاج الى معارف من مختلف المجالات.

لذا ينبغي الاهتمام بالعلاقات الأفقية بين مجالات المعرفة والعلاقات الرأسية داخل المجال المعرفي الواحد، وان ترتبط تلك المعارف بحركة المجتمع كي لا تفقد صلتها بالبيئة الواقعية، ولكي يجد التلميذ معنى لما يدرسه ويكون لديه دافعا لمزيد من التعلم والدراسة.

أنواع المناهج الدراسية:

تناولنا سابقا المبادئ الأساسية التي يقوم عليها المنهج، وما الخصائص التي ينبغي أن تتوافر فيه وهذا يفيدنا في تحديد الخبرات المناسبة واتاحة الفرص للتلاميذ لاكتسابها. ولكن المنهج يمثل أسلوبا من أساليب الحياة التي تعدها المدرسة لتلاميذها لكي يكون عوناً لهم على تحقيق أهدافه المنشودة.

لذلك فإن المنهج لا يمكن أن يكون مجموعة من الخبرات المفككة أو المتناثرة وإنما هو كل متماسك يشد بعضه ازر بعض. وهنا تبرز أهمية تنظيم المنهج تنظيماً يوضح نوع الخبرات التي تقدمها المدرسة لتلاميذها، ومدى اتساعها وعمقها، وأسلوب تتابعها وتماسكها واستمرارها لكي تحتل كل خبرة مكانها المناسب.

و عملية تنظيم المنهج بالغة الأهمية فعليها يتوقف نجاح المدرسة أو فشلها في أداء رسالتها.

وظهرت تنظيمات عديدة للمناهج ولكنها جميعاً تدور حول قطبين أساسيين:

المادة الدراسية والتلميذ. ويمكن تقسيم أنواع المناهج بحسب أسلوب تنظيمها الى ثلاثة

أقسام:

القسم الأول: ويضم المناهج التي تدور حول المادة الدراسية ومن أمثلتها منهج

المواد الدراسية المنفصلة ومنهج المواد المترابطة ومنهج المجالات الواسعة .

القسم الثاني: ويضم المناهج التي تدور حول ميول التلاميذ ونشاطهم ومن أمثلتها منهج النشاط .

القسم الثالث: ويضم المناهج التي تدور حول حاجات التلاميذ ومشكلاتهم ومطالب حياتهم، ومن أمثلتها المنهج المحوري.

ومن الضروري التأكيد هنا ان هذه الأنواع ليست منفصلة عن بعضها البعض، بل هي متشابكة ومتداخلة الى حد كبير. فالمنهج القائم على حاجات التلاميذ ومشكلاتهم مثلا لا بد ان يراعي ميول التلاميذ ويقوم على نشاطهم كما أن المنهج القائم على نشاط التلاميذ وميولهم يحاول أن يشبع حاجاتهم وكلا النوعين من المناهج لا يقلل من أهمية المواد الدراسية وسندرس هذه الأنواع بشكل موجز.

منهج المواد الدراسية:

عندما نمت الخبرة الانسانية وتكدست مع مرور الزمن، ظهرت الحاجة الملحة الى تنظيمها وتصنيفها. فقسمت الخبرة الى ميادين مختلفة: ميدان العلوم وآخر للإجتماعيات وثالث للفنون وهكذا. كل ميدان يتفرع بدوره الى مجموعة من المواد وقد رأى بعض المربين منذ نشأت المدارس ان المام التلميذ بهذه المواد التي تمثل تراث البشرية هو خير طريق لاعداده للحياة. فنظم المنهج ليضم مجموعة من المواد الدراسية التي يتم اختيارها من كل مرحلة دراسية. وأطلق على هذا النوع من المناهج بمنهج المواد الدراسية. ويعتبر هذا النوع من المناهج من أقدم أنواع المناهج وأكثرها انتشارا في العالم.

ويتميز هذا المنهج بالخصائص الآتية:

١- يتألف من عدد غير قليل من المواد الدراسية التي تدرس منفصلة عن بعضها البعض. فيدرس التاريخ منفصلا عن الجغرافية وعن التربية الوطنية والاقتصاد

وتدرس فروع اللغة العربية منفصلة عن بعضها البعض كالأدب والمطالعة والقواعد والتعبير. وتدرس الفيزياء منفصلة عن الكيمياء وعلوم الحياة. مما يجعل دراسة الموضوع الواحد في كل مرحلة أو صف دراسة جزئية مفككة تتم بمستويات مختلفة. الأمر الذي يجعل الخبرات التي يكتسبها التلميذ وفق هذا المنهج غير متفاعلة وغير مستمرة.

٢-تنظيم الحقائق في كل مادة دراسية تنظيما منطقيا وذلك لتسهيل دراستها والرجوع إليها عند الحاجة. ففي مادة التاريخ مثلا يتبع التسلسل الزمني للأحداث وتبدأ الدراسة بأقدم الحضارات والعصور، ويليهما الأحداث فالأحداث حتى العصر الحديث. وفي مادة الأحياء تسير الدراسة من البسيط الى المعقد، فتأتي دراسة الكائنات الأولية في المقدمة وتليها الحيوانات والنباتات الأكثر تعقيدا حتى تنتهي الدراسة بأكثر الرتب تعقيدا وأعلما درجة في سلم التطور.

٣-تخطيط المنهج يكون بشكل تفصيلي. عن طريق الرجوع الى المختصين في المواد الدراسية. ويقوم بهذا العمل لجان من الأخصائيين في كل مادة، مما لا يدع مجالا لاشراك التلاميذ في تخطيط المنهج.

٤-يؤكد المنهج على شرح المعلومات ومساعدة التلاميذ على استيعابها. ويقع العبء الأكبر في تقديم المعلومات الى التلاميذ على المعلم، فيبذل الجهد الكبير في شرح المادة وتبسيطها وتقديم الأدلة على صحتها، حتى يسهل على التلميذ فهمها.

٥-النشاط المدرسي يكون منفصلا عن المقررات الدراسية. اذ ان الدراسة النظرية هي مركز اهتمام هذا المنهج. الأمر الذي يؤدي الى اصابة التلاميذ بالسأم والملل. الأمر الذي دفع المدرسة الى اتاحة الفرصة للتلاميذ لممارسة بعض الأنشطة الرياضية والاجتماعية والفنية. الا ان هذه الأنشطة لا تتصل بالمقررات الدراسية التي يدرسونها. مما يقلل من أهميتها لدى المعلم والتلميذ على حد سواء.

نقد منهج المواد الدراسية:

١- لا يراعي مبدأ نشاط التلميذ في العملية التعليمية. وبالتالي تكون الخبرات التي يكتسبها التلميذ غير مربية.

٢- لا يهتم المنهج بالبيئة فهو لا يهتم بثقافة المجتمع ومشكلاته.

٣- لا يهتم المنهج بالقيم والمبادئ الموجودة في فلسفة المجتمع، كاحترام شخصية الفرد والتعاون وحل المشكلات بطريقة علمية وممارسة التخطيط العلمي.

٤- لا يراعي المنهج خصائص نمو التلاميذ، فتنظيم المواد الدراسية فيه منطقيًا ويتدرج من البسيط إلى المعقد، أما قدرات التلاميذ واستعداداتهم فلا تؤخذ بنظر الاعتبار عند اختيار المواد الدراسية.

٥- تقويم نمو التلاميذ يقتصر على الجانب المعرفي والعقلي فقط وإهمال الجوانب الأخرى في نمو التلاميذ كالجانب الوجداني والجانب المهاري إذ تعتمد المدرسة على الاختبارات التحصيلية فقط.

منهج النشاط:

على الرغم من عيوب منهج المواد الدراسية، بقي دون منافسة حتى أوائل القرن العشرين، حين ظهرت اتجاهات تربوية ترمي إلى معالجة بعض عيوبه كنقل الاهتمام من المادة الدراسية إلى التلميذ نفسه وضرورة قيامه بدور إيجابي في العملية التعليمية، وجعل ما يدرسه وثيق الصلة بحياته اليومية وبيئته. ووجد بعض المربين أن تحقيق هذه الاتجاهات يقتضي أن يقوم المنهج على أساس ميول التلاميذ ورغباتهم. فهم يشتركون في اختيار نوع الدراسة التي تشبع ميولهم وتحقق رغباتهم،

ويضعون الخطط الدراسية التي توصلهم إلى أهدافهم ويقومون بتنفيذها ويقدرون

مدى ما أصابوه من نجاح وفشل أثناء ممارستهم لهذا النشاط، وتتاح لهم فرص كثيرة

للملاحظة والقراءة والبحث والتفكير وكتابة التقارير وأجراء التجارب واستخلاص

النتائج. ويتم ذلك تحت إشراف المدرس وتوجيهه ومن هذا النشاط تنبع ميول جديدة

تؤدي بدورها إلى دراسات جديدة والوان جديدة من النشاط.

فهذا المنهج يتميز بالنشاط المؤدي الى مزيد من النشاط فيسمى بالمنهج النشاط .
ويتميز هذا المنهج بالخصائص الآتية:

١- اتخاذ ميول التلاميذ محورا يدور حوله النشاط التعليمي، فهي التي تحدد ما يدرسون ومتى يدرسون وهي التي تحدد تسلسل الدراسات ومداهها.

٢- لا يتقيد بالحواجز الفاصلة بين ميادين المعرفة أو المواد الدراسية. فنقطة البداية هي النشاط التلقائي الهادف الذي يشبع ميلا من ميول التلاميذ ويساعدهم في حل مشكلة يحسون بها. ومن خلال القيام بهذا النشاط يشعرون بحاجاتهم الى بعض المعلومات والمهارات فيتعلمونها بغض النظر عن الحواجز التي تفصل بين مبادئ المعرفة .

٣- يعتمد هذا المنهج ايجابية التلميذ ونشاطه. فهو يتيح للتلاميذ الفرص الملائمة للقيام بالأنشطة في جميع مراحل بناء المنهج وتنفيذه وتقويمه.

٤- لا يخطط مقدما. لأن حجر الزاوية في بناء هذا المنهج هي ميول التلاميذ فهي تتأثر بظروف بيئتهم .

٥- طريقة التدريس السائدة طريقة حل المشكلات. فدراسة التلاميذ تقوم على اشباع ميولهم وحاجاتهم أو حل مشكلات يحسون بها. وبهذا تتاح لهم فرصة التدريب على حل المشكلات بطريقة واقعية وفعالة .

نقد منهج النشاط:

١- صعوبة بناء المنهج باستخدام الخبرة المربية. فقد يختارون التلاميذ مشروعا أسهل بكثير من المشروعات التي درسوها سابقا، وقد لا تكون هناك صلة بين المشروعات التي يختارونها في عام دراسي واحد. مما يتنافى مع مبدأ استمرار الخبرة على المستوى الراسي .

٢- لا يرتبط المنهج بالبيئة ارتباطا وثيقا فاذا أحسن التلاميذ اختيار المشروعات فمن الممكن ان ترتبط هذه المشروعات بالبيئة. اما اذا تركز اهتمامهم حول المشروعات

التي تدور حول ميولهم المباشرة التي يستطيعون التعبير عنها وأغفلوا مشكلات البيئة المحلية والمجتمع الذي يعيشون فيه. أصبحت الدراسة تافهة ومعزولة عن الحياة الاجتماعية.

٣- لا يتيح المنهج المجال لممارسة المبادئ والقيم الاجتماعية الى حد كبير فهو يعطي قسطا كبيرا لحرية التلميذ. فلا حرج على التحدث الى زميل، ولا عقاب على التنقل من مكان الى اخر، ولا الالتزام بمقرر ثابت في فترة محددة .

٤- لا تعتمد عملية تقويم المنهج على أسس وأساليب سليمة دائما. فعملية التقويم تصاحب خطوات المشروع فعند اختيار المشروع يقدم التلاميذ بعض المقترحات، وغالبا ما تكون ضعيفة وتكون أحكامهم متسرعة وقلة الإحاطة بجميع جوانب المشروعات .

٥- لا يراعي مطالب نمو التلاميذ بشكل كبير. فان بناء المنهج حول ميول التلاميذ يعرضه عند التطبيق لكثير من المخاطر والأخطاء.

المنهج المحوري

يختلف المربون فيما بينهم حول ما يطلق عليه اسم (المنهج المحوري) فمنهم من يأخذ المنهج المحوري على أنه ذلك المنهج الذي يتخذ مادة دراسية معينة أو موضوعا محورا تدور حوله دراسات متنوعة، ومنهم من يرى أنه ذلك المنهج الذي يدور نشاط التلاميذ التعليمي فيه حول ميولهم ومنهم من يقول أنه يبني على أساس مشكلات التلاميذ العامة وحاجاتهم المشتركة. وبشكل عام فإن لهذا المنهج هدفين أساسيين هما:

١- تزويد جميع التلاميذ بقدر مشترك من الثقافة لتوحيد لغتهم وعاداتهم وآمالهم ومصالحهم، لتوقيه عوامل الوحدة والانسجام بين أفراد المجتمع ويسود بينهم التفاهم والتعاون.

٢- إتاحة الفرصة لكل تلميذ ان يحقق أقصى ما تؤهله استعداداته الخاصة وقدراته. ويتضح مما تقدم ان المنهج المحوري هو جزء من المنهج المدرسي وليس كله. ولذلك تقتضي دقة التعبير من تسميته بالبرنامج المحوري بدلا من المنهج المحوري. خصائص البرنامج المحوري:

- ١- محتويات البرنامج تحددتها حاجات التلاميذ العامة ومشكلاتهم المشتركة.
 - ٢- تدرس محتوياته لجميع التلاميذ.
 - ٣- البرنامج يتخطى الحواجز الفاصلة بين المواد الدراسية.
 - ٤- يحتاج الى فترة زمنية طويلة نسبيا تصل الى ثلث اليوم المدرسي أو نصفه.
 - ٥- يقوم العمل في البرنامج على أساس التخطيط المشترك بين المدرسين والتلاميذ.
 - ٦- يهتم البرنامج بتدريب التلاميذ على طريقة حل المشكلات.
 - ٧- التوجيه الفردي والجماعي جزءا متكاملًا مع البرنامج المحوري.
- ويمكن تعريف البرنامج المحوري بأنه ذلك الجزء من المنهج الذي يطلب من جميع التلاميذ دراسته، على اعتبار انه يزودهم بالمفاهيم والمهارات والقيم وغيرها من

الأمر الأساسي التي يحتاجها كل مواطن ويتكون من مجموعة من الميادين الكبرى التي سبق تخطيطها في ضوء حاجات التلاميذ العامة ومشكلاتهم المشتركة، ومن هذه الميادين يقوم المعلم وتلاميذه ببناء وحدات تعليمية تتخطى دراستها الحواجز الفاصلة بين المواد الدراسية المألوفة.

نقد المنهج المحوري:

- ١- يعتمد في بناءه على الخبرة المربية.
- ٢- يرتبط بالبيئة.
- ٣- يتيح المجال لممارسة المبادئ والقيم المتضمنة في فلسفة المجتمع.
- ٤- يراعي خصائص نمو التلاميذ.
- ٥- تستند عملية التقويم على أسس وأساليب سليمة.

تقويم المناهج الدراسية:

مفهوم تقويم المنهج: هو عملية اعطاء صورة صادقة عن جميع المعلومات والبيانات التي لها علاقة بتقدم التلميذ نحو أهدافه، سواء أكانت هذه المعلومات كمية أو وصفية، وسواء أكان ذلك باستخدام القياس أو الملاحظة أو التجريب. الأسس التي يقوم عليها التقويم:

- ١- أن يكون التقويم شاملاً لجميع جوانب شخصية المتعلم وجميع جوانب المنهج.
- ٢- أن يكون التقويم متكاملًا مع التدريس ومستمرًا مع الدراسة.
- ٣- أن يبني التقويم على أساس ديمقراطي، والذي يتضمن حرية التفكير والتعاون ويعترف بالفروق الفردية بين التلاميذ، وأن يبني التقويم على أساس الأسلوب العلمي الذي يتضمن الدليل والبرهان وأن تكون الوسائل والأدوات المستخدمة في التقويم صادقة وثابتة وموضوعية.

٤- أن يكون التقويم اقتصادياً. فيجب أن تشمل عملية التقويم للمنهج جوانب (النفقات والوقت والجهد).

خطوات عملية تقويم المنهج:

تمر عملية التقويم بالخطوات الآتية:

- ١- تحديد الهدف من التقويم.
 - ٢- ترجمة الهدف الى أنواع من السلوك.
 - ٣- تحديد المواقف التي يظهر فيها السلوك.
 - ٤- جمع الأدلة والشواهد على السلوك.
 - ٥- تفسير الأدلة في ضوء الهدف من التقويم.
- أساليب التقويم:

هناك عدة أساليب لتقويم المنهج منها :

- ١- التقويم الجماعي للتلاميذ لأعمالهم.
- ٢- التقويم الذاتي من قبل التلاميذ لأنفسهم.
- ٣- التقويم الجماعي لأعمال الجماعة كله عن طريق تقويم التلاميذ لأعمالهم بشكل عام وكلي وليس لعمل كل فرد أو تلميذ .
- ٤- تقويم المدرس للتلميذ بشكل شامل، ويمكن استخدام وسائل مثل الملاحظة والاختبارات .

تطوير المناهج الدراسية

معنى التطوير: نعني بتطوير المنهج هو التغيير الكيفي في أحد أو بعض أو جميع مكونات المنهج، الذي يؤدي الى رفع كفاءة المنهج في تحقيق الأهداف التعليمية. وانه ليس كل تغيير يعد تطورا. فقد يعني التغيير التدهور الى الأسوأ. ولا يمكن النظر الى كل تحسن محدود على أنه عملية تطوير المنهج. وقد يزداد النشاط التعليمي مثلا زيادة محدودة دون تغيير النظرة الى النشاط ووظيفته ودوره في تحقيق أهداف المنهج.

دواعي التطوير:

هناك أسباب عديدة توضح أسباب تطوير المنهج ومنها:

١- التغيير في المنظومات الأكبر: ان منظومات الثقافات الانسانية والاقليمية والثقافة القومية والنظام التعليمي في تغير مستمر. وهذه التغييرات تستدعي احداث تغييرات في المنهج لكي يستطيع المنهج مواكبة هذه التغييرات. ومن الأمثلة على هذه التغييرات نتائج البحوث في التربيّة وعلم النفس، ظهور نظريات علمية جديدة، ظهور أساليب جديدة في التعلم والتعليم وغيرها.

٢- اختلاف مخرجات النظام التعليمي عن المخرجات المتوقعة فيه من الطبيعي عندما يخفق النظام التعليمي في تحقيق المخرجات المتوقعة منه، فان هذا الأمر يستدعي القيام بعمليات تقويم وتطوير شاملة من أجل الوصول الى تلك المخرجات المنشودة. فانخفاض مستوى التعليم واختلاف قواعد السلوك العام، تعد من الأمور الجوهرية التي تستدعي تطورا شاملا في منهاج التعليم.

٣- عدم اتساق مكونات المنهج: من الشائع ان نجد محتوى المنهج أو طرق التدريس المتبعة في تنفيذه أو أساليب التقويم، لا تتفق مع أهداف المنهج ففي هذه الحالة هناك حاجة للتطوير.

أسس تطوير المنهج:

يستند تطوير المنهج على أسس معينة هي:

- ١- استناد التطوير الى فلسفة تربوية مقبولة، والتي تساعدنا على تحديد الأهداف التي يسعى المنهج الى تحقيقها، وهي تساعد على وضع خطة مناسبة لتحقيق هذه الأهداف واختيار الوسائل والأساليب المناسبة لتطبيق هذه الخطة.
- ٢- استناد التطوير الى دراسة علمية للفرد تشمل جميع الجوانب.
- ٣- استناد التطوير الى دراسة علمية للمجتمع، تحدد فلسفته وأهدافه ومشكلاته وآماله.
- ٤- استناد التطوير الى طبيعة الثقافة وروح العصر، والتي تشمل الخصائص العامة والخاصة لثقافة المجتمع. وان لا يتخلف المنهج عن تيار التقدم العالمي.
- ٥- استناد التطوير الى دراسة علمية للبيئة، التي تشمل البيئة المحلية أو القومية أو العالمية.

- ٦- ان يكون التطوير شاملا لجميع جوانب المنهج والعوامل المؤثرة فيه.
- ٧- ان يكون التطوير تعاونيا، يشمل المعلمين والتلاميذ والمشرفين واولياء أمور التلاميذ وغيرهم.

- ٨- ان يكون التطوير مستمرا، يبدأ من بداية تطبيق المنهج ويستمر معه وفي جميع الأوقات.

أهمية تطوير المنهج:

ان أهمية تطوير المنهج تشتق من أهمية التربية ذاتها وعملية تطوير المنهج تجعله يواكب التطورات الآتية:

- ١- تطور الأهداف التربوية.
- ٢- تطور العلم والثقافة.
- ٣- تطور المجتمع في جميع المجالات.
- ٤- تطور الدراسات النفسية الخاصة بالتلميذ.

أساليب تطوير المنهج:

تتوعد أساليب تطوير المنهج، فمنها القديمة ومنها الحديثة. إلا أننا سنجد هذه

الأساليب كالتالي:

- ١- التطوير باضافة مادة دراسية او اكثر الى المقررات الموجودة.
- ٢- التطوير باضافة مواد دراسية معينة وحذف مواد أخرى قديمة.
- ٣- الأخذ بالتجديدات التربوية التي أخذت بها بعض البلدان والمجتمعات كالأخذ بفكرة النشاط المدرسي والريادة والهوايات وبطاقة التلميذ وغيرها.
- ٤- مراجعة طرق التدريس القديمة والوسائل التعليمية والأدوات والكتب المدرسية لتقييمها وتغييرها نحو الأفضل.
- ٥- تطوير تنظيمات المنهج، كالأخذ بالمنهج المحوري ومنهج النشاط ومبدأ العلوم المتكاملة وغيرها.
- ٦- تطوير الامتحانات. فبدلاً من اقتصار الامتحانات على قياس الجانب المعرفي للتلميذ، بدأ الاهتمام بجوانب أخرى للتلميذ مثل الجانب الوجداني والمهاري اضافة الى تنوع الامتحانات وأساليبها كالامتحانات الموضوعية وغيرها.

المعلم والمنهج

١٠

لما كانت العوامل والمؤثرات التي تتأثر بها العملية التعليمية دائمة التغير بفعل استمرارية حركة المجتمعات وتطورها، فإن أدوار المعلم دائمة التغير أيضا، أي أن التغيير الذي يطرأ على أدوار المعلم والتي تترجم عادة الى ممارسات ميدانية تعد انعكاسا لحركة المجتمع وتطوره. ↗

وهنا يصبح على المعلم أن يضيف الى نشاطاته التعليمية من ذاته وأن يجدد وأن يبتكر وأن يبادئ بما يشعر به لاثراء عملية التربية وتحسين نواتج التعليم.

دور المعلم في بناء المنهج:

لم يكن للمعلم في الماضي دور يذكر في وضع المنهج فكانت هذه العملية مسؤولية المستويات الادارية والفنية الاعلى، اما الآن فقد أعطت الاتجاهات الحديثة الادارة

المدرسية والهيئة التعليمية دورا هاما في عملية وضع المنهج ↗

ويختلف مدى اشتراك المعلمين في وضع المنهج فقد يشتركون في وضع وحدات مصدرية أو يقدمون مقترحات بالقدرات والامكانيات الدراسية أو يقدمون قائمة بأسماء الكتب المدرسية التي يفضلونها.

أما الحقيقة فإن المعلم هو الذي يحدد المعالم النهائية للمنهج لتلاميذه وبحسب الاتجاهات الحديثة في التربية فإن المعلم غير ملزم بكتاب مدرسي معين وباستطاعته تعليم التلاميذ ما يراه مناسبا للموقف التعليمي وبحدود الاطار العام للكتاب المدرسي. لهذا يختلف التلاميذ بتحصيلهم المدرسي بسبب اختلاف معلمهم بالرغم من استخدام الجميع الكتاب المدرسي ذاته.

وقد لوحظ ان الكتب المدرسية الجيدة كثيرا منها قد اشترك المعلمون من المختصين بوضعها، ومن المفيد وضع كتب مدرسية مختلفة للصف الدراسي الواحد لكل مادة دراسية أو أن يتم تدريب المعلم على اختيار الكتب المدرسية الجيدة ليختار منها الأفضل لتعليم تلاميذه.

وتنادي الاتجاهات الحديثة في التربية باشتراك المعلمين في عملية وضع المنهج واختيار الكتب المدرسية والمواد التعليمية واعداد المعلم اعدادا سليما بحيث يستطيع القيام بمثل هذه المهمات بكفاية.

ان اشترك المعلم بوضع أو بناء المنهج يساعده على التكامل بين دراسته العلمية في الجامعة أو المعهد وخبراته المهنية، وتطوير هذه الخبرات وسيطعي لمشكلات التلاميذ والمجتمع اهتماما كبيرا في عملية وضع المنهج كما أن حماسه لتنفيذ المنهج الذي اشترك بوضعه يكون أكثر.

ولكي يكون اشترك المعلمين فعلا في وضع المنهج ينبغي مراعاة خصائصهم الشخصية فيما يكلفون به من أعمال وكذلك الاهتمام باعدادهم مهنيا وان لا تفرض عليهم مناهج معينة، عندما يطلب منهم الاشتراك بعملية وضع المنهج وان تكون الواجبات بها في المدرسة مناسبة بحيث تسمح لهم بالاشتراك بوضع المنهج تلك العملية المستمرة والمهمة.

دور المعلم في تنفيذ المنهج:

المعلم هو الذي يحدد معالم ما يجري داخل الحجرة الدراسية ويتأثر محتوى المنهج باتجاهات المعلم مهما كان هذا المحتوى وان تعليم المعلم لوحدة دراسية معينة يتأثر بتخصصه الدراسي.

ينبغي ان لا يكون الكتاب المدرسي ملزما للمعلم بحيث يتقيد بكل ما جاء فيه بل ان يساعد ويعين المعلم على تحقيق أهداف المنهج، ولعملية اختيار الكتب المدرسية المناسبة أهمية في هذا المجال.

يستطيع المعلم المؤهل تأهيلا سليما ان يختار من الكتب المدرسية ما يساعده على تحقيق الأهداف التعليمية، رغم أن معايير تقويم الكتب المدرسية عديدة منها مدى

صحة المعلومات العلمية التي يقدمها للتلاميذ وطبيعتها اخراجها وغيرهما. الا ان المهم ان لا يغفل المعلم عن أهم تلك المعايير وهو مناسبة الكتاب للأهداف التعليمية التي يريد المعلم تحقيقها، أما في الواقع الذي نعيشه فنلاحظ ان المعلمين

يتبعون ما جاء بالكتاب المدرسي وينفذون به وفق تقسيم زمني لمحتواه على أشهر السنة الدراسية. ومثلما كانت عملية اعداد المعلم علميا وتربويا مهمة ليشترك بوضع المنهج تظهر أهميتها أيضا في عملية تنفيذه للمنهج لأن عملية التنفيذ تحتاج الى ان يكون المعلم ملما بحاجات وميول تلاميذه واهتماماتهم وملما بأساليب التعليم الحديثة والفعالة وكذلك المامه بأساليب التقويم التي تمكنه من معرفة ما تحقق من الاهداف التربوية ويضيف (جوردون Gordon) ان يكون المعلم صاحب رأي مستند الى الدراسة العلمية ليستطيع المشاركة في عملية نقد وتطوير المنهج وأن يشارك بعملية التجديد التربوي.

الكتاب المدرسي

تعريفه وأهميته:

يمكن تعريفه بأنه كتاب يتناول مادة دراسية محددة وفق نسق معين لغرض الانتفاع بها في مستوى تعليمي محدد ويستخدم كمصدر أساسي للمعلومات وقد منح التربويون القديما الكتاب المدرسي منزلة عظيمة تقترب من التقديس فحفظه التلاميذ دون اعتراض على نصوصه مما أدى الى جحود تفكيرهم.

وحاول المربي (جان جاك روسو) تغيير هذا الموقف من الكتاب المدرسي الا أنه لم ينجح آنذاك في أكثر من مساعدة المربين على ادراك الأغراض التربوية التي تترتب على سوء استخدام الكتاب المدرسي.

وتواترت التحسينات التربوية على الكتاب المدرسي مما جعل منه أداة تعليمية هامة محفزة للتفكير والابداع وأخذت الدولة تشرف على اعداده ومواصفاته وكيفية الاستفادة منه:

يمكن اعتبار الكتاب المدرسي جيدا عندما يتصف بما يأتي:

- ١- تكون الفلسفة التي بنى عليها حديثة وملائمة لروح العصر.
- ٢- ان يتضمن اتجاهات مرغوب فيها اجتماعيا.
- ٣- ان تكون المعلومات التي يتضمنها ملائمة لمستوى التلاميذ الذين أعد لهم ولخبراتهم السابقة.
- ٤- ان يعمل على تحقيق أهداف المنهج.
- ٥- ان يساهم بمستواه وتنظيمه وأسلوب عرضه في تحسين المنهج.
- ٦- ان تكون الخبرات التي يتضمنها مرتبطة ببيئة التلاميذ وممكنة التعلم.
- ٧- ان يراعي الدقة والحدثة في المعلومات التي يقدمها.
- ٨- ان يتضمن الصور والرسوم والأشكال التوضيحية.
- ٩- ان يساعد التلاميذ ويحثهم على التفكير السليم.

١٠- ان يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ عن طريق احتواءه على نشاطات وتمارين مختلفة.

١١- ان ينمي القدرات القرائية ويحفز التلاميذ على الاستزادة من مادته.

١٢- ان يتبع الأساليب الحديثة في تحريره واخراجه.

١٣- ان يطبع بأحدث الأساليب الطباعة.

١٤- أن يكون قد تم تجريبه على مجموعة من التلاميذ قبل طباعته.

١٥- أن يراعي في مادته أو محتواه الامكانيات المدرسية والطرائق والأساليب الحديثة في التعليم والتقويم.

وللاستفادة من الكتاب المدرسي الى أبعد حد ممكن، على المعلم اثناء مادته عند قيامه بتعليمها للتلاميذ وأن يستعين به في استخراج الأهداف الخاصة لكل درس وأن يستخدم أفضل أساليب التعليم في تعليمه، ويستخدم الوسائل التعليمية الضرورية والمنسجمة مع مادته، وأن يستخدم أكثر الأساليب دقة وشمولية في تقويم تحصيل تلاميذه ويمكن استخدام هذه المواصفات أو الخصائص كمعايير لتقويم الكتاب المدرسي.

تحليل الكتاب المدرسي:

ان عملية تحليل الكتاب المدرسي لها أهمية بالغة للعاملين في مجال التعليم وخاصة المعلم، لأن المعلم هو المسؤول عن تحقيق أهداف المنهج وهو يستعين بالكتاب المدرسي لتحقيق تلك الأهداف لهذا أصبح من المفيد جدا أن يتدرب المعلم على مهارات التحليل.

وهناك عدة نقاط يجب ملاحظتها عند تحليل الكتاب المدرسي وهي:

١- ارتباطه بأهداف المنهج.

٢- الفلسفة التي وضع على أساسها بمعنى اعتبار المادة الدراسية التي يتضمنها هدف

أو وسيلة لتحقيق أهداف أخرى.

٣- الأسس النفسية التي تم اختيار الكتاب بالاستناد إليها بمعنى اهتمام الكتاب بحاجات التلاميذ وميولهم ومشكلاتهم ومشكلات المجتمع، واختياره أيضا وفقا لأعمار التلاميذ وخبراتهم السابقة وغيرها.

٤- الأسس الاجتماعية التي تمت مراعاتها، بمعنى تضمين الكتاب ثقافة وعادات وتقاليد المجتمع ومدى امكانية الكتاب المدرسي احداث تغيير في أنماط سلوك التلاميذ ومدى ارتباط أنشطته بالمؤسسات الاجتماعية الأخرى.

٥- الأسس المعرفية التي تمت مراعاتها، بمعنى تضمين الكتاب معارف ومعلومات وأنشطة تعليمية مترابطة فيما بينها ومترابطة مع مثيلاتها في الكتب المدرسية السابقة واللاحقة.

٦- حجم الكتاب المدرسي، من حيث الكبر أو الصغر ومناسبته لأعمار التلاميذ، فلا يعقل أن يكون حجم الكتاب المدرسي كبيرا بحيث لا يستطيع التلميذ حمله في حقيبته.

٧- المدة المقررة لتعليمه، من حيث الوقت المخصص لتعليمه ومدى مناسبة

عدد الساعات أو الحصص المقررة لتعليمه في السنة والشهر والأسبوع.

٨- حجم وأهمية كل فصل أو وحدة في الكتاب، ومقارنة ذلك بأحجام وأهمية الفصول أو الوحدات الأخرى.

وهناك عدة طرائق تستخدم في تحليل الكتاب المدرسي الا أن أكثرها شيوعا هي

طريقة تحليل المحتوى والتي تراعى فيها النقاط الآتية الذكر. وفي هذه الطريقة أيضا

يتم تحليل محتوى الكتاب المدرسي من حيث مستوى المعرفة والمعلومات ونوع

الأنشطة التي تضمنها المحتوى، ويمكن توزيع هذه المعرفة والمعلومات على ستة

مستويات هي (الحقائق، المفاهيم، المبادئ، القوانين، النظريات، الأفكار

الرئيسية) وتترتب هذه المستويات ترتيبا هرميا تقع الحقائق في قاعدة الهرم والأفكار

الرئيسية في قمته.

أما الأنشطة فيمكن تقسيمها الى ثلاثة مجالات هي:

١-المجال الذهني: بمعنى ان يكون الهدف من الأنشطة التعليمية، مساعدة التلاميذ على النمو الذهني وينقسم هذا المجال بدوره الى ستة مستويات أيضا هي (التذكر، الفهم أو الاستيعاب، التحليل، التركيب، التقويم).

٢-المجال الوجداني: بمعنى أن يكون الهدف من الأنشطة مساعدة التلاميذ على النمو العاطفي أو الاجتماعي، كتنمية القيم وأوجه التقدير والاتجاهات الصحيحة والميول والاهتمامات لدى التلاميذ.

٣-المجال النفسيحركي: بمعنى أن الأنشطة التعليمية تهدف الى تنمية بعض المهارات لدى التلاميذ، كالقراءة والكتابة واستعمال أدوات الهندسة في الرسوم الهندسية واستعمال أدوات المختبر وتشغيل الأجهزة في اجراء التجارب العملية وغيرها.
الكتاب المدرسي الورقي الالكتروني:

الكتاب المدرسي عبارة عن مادة دراسية محددة. تطبع على ورق بحجم معين وبحروف مناسبة، ويمكن استخدام الألوان في طباعة الكتاب المدرسي لتشويق التلاميذ وزيادة دافعيتهم للتعلم. وهناك مطابع خاصة تملكها الدولة لطباعة الكتب المدرسية، وهناك مشرفين على الطباعة وأخصائيين في المجالات العلمية والفنية والتي تخص الكتب المدرسية. وظهر في الآونة الأخيرة أنواع جديدة من الكتب المدرسية، تسمى الكتب الالكترونية وهي عبارة عن جهاز يعمل بالطاقة الكهربائية المنزلية أو البطارية، يتضمن المادة الدراسية معززة بالأشكال والصور والرسوم والتوضيحات، ويمكن استخدامه من قبل التلاميذ بواسطة اللمس أو الضغط على أزرار معينة، ويمتاز هذا الكتاب بسهولة حمله واستعماله الا أنه غالي الثمن الى حد ما ويحتاج الى الطاقة بشكل مستمر.